حديث صحافي خاص للملك الأردني عبد الله الثاني، يؤكد فيه أن قبول إسرائيل في المنطقة سيبقى مرهونا بإنهاء احتلالها للأراضي الفلسطينية، مشدداً على أن الاستيطان يهدد مستقبل الدولة الفلسطينية ، ويهدد عملية السلام نفسها [مقتطفات]*

عمان، ٢٠٠٨/١/٢٣

.....

٥ أثارت جولة الرئيس الأمريكي جورج بوش الأخيرة في المنطقة مخاوف من إمكانية تهديد الحقوق المشروعة للفلسطينيين وخصوصاً حق العودة ، هل هناك تطمينات إزاء هذه المخاوف؟

– بداية ، أود التأكيد أننا ندعم السلطة الوطنية الفلسطينية ومواقفها ، وخاصة حول قضايا الحل النهائي ، التي تؤثر مباشرة على مستقبل الدولة الفلسطينية ، مثل قضايا اللاجئين والقدس والمياه والحدود ، ولقد بذلنا جهودا كبيرة خلال الفترة الماضية ، من أجل أن نعيد القضية الفلسطينية إلى صدارة جدول أعمال المجتمع الدولي ، ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية ونحن نعمل مع إخواننا وأشقائنا في فلسطين والدول العربية من أجل حشد الدعم الدولي اللازم ، لتحقيق السلام الدائم والشامل والذي يقوم على إنشاء الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني. ولقد حذرنا مرارا من أن ضياع الفرصة لإقامة الدولة الفلسطينية ستترتب عليه نتائج سلبية ، ليس على الفلسطينيين فقط ولكن على إسرائيل وعلى المنطقة.

وهنا أود التأكيد أن قبول إسرائيل في المنطقة سيبقى مرهونا بإنهاء احتلالها للأراضي الفلسطينية وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة ، والتوصل إلى حل دائم وعادل وشامل لكافة جوانب الصراع العربي الإسرائيلي.

وفيما يخصّ حقوق اللاجئين بالذّات ، فإن الأردن أكد باستمرار تمسكه بقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة ومبادرة السلام العربية. وبالنسبة للاجئين الفلسطينيين في الأردن ، نؤكد مرة أخرى أن حقهم بالمواطنة لا يحرمهم من حقهم بالعودة والتعويض ، وهذا موقف ثابت لنا ، ونحن مصرّون عليه ، وقد تضمنته قرارات الشرعية الدولية وبخاصة قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ ، وهو ليس موضع مساومة أو تنازل بأي شكل من الأشكال.

٥ وماذا عن استمرار سياسة الاستيطان.. وكيف يمكن تحقيق السلام هذا العام كما جاء في مؤتمر أنابوليس على ضوء مواصلة إسرائيل لهذه السياسة؟

– لقد عبّرنا عن موقفنا من الاستيطان في مناسبات عدة وبصراحة كاملة ، فاستمرار الاستيطان في جميع الأراضي المحتلة بما فيها القدس ، عمل غير مشروع ومرفوض ، لأنه يهدد مستقبل

---

* **المصدر**: الدستور، عمان، ٢٠٠٨/١/٢٤
http://www.addustour.com/ViewTopic.aspx?ac=\LocalAndGover\2008\01\LocalAndGover_issue106_day24_id20522.htm

الدولة الفلسطينية ، وقبل ذلك يهدد عملية السلام نفسها ، ونحن نؤكد هنا على الالتزام بما جاء في خريطة الطريق ، والتي نصت على وقف الاستيطان في مرحلتها الأولى ، ويجب أن يكون الالتزام مدخلا لعملية السلام التي بدأت في أنابولس.

وقد حذرنا مراراً من أن مثل هذه السياسات الأحادية الجانب من قبل إسرائيل ، تقوّض فرص السلام وتعرقل المساعي الجادة ، التي بدأت تأخذ زخما واهتماما كبيرا من المجتمع الدولي وكافة الأطراف المعنية بالعملية السلمية.

.....

٥ يبذل الأردن جهوداً لوقف الإجراءات الإسرائيلية التعسفية في القدس. أين وصلت هذه الجهود؟

– إننا نعتبر أن القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع العربي الإسرائيلي بكل ما يحمل ذلك من معانْ ، والقدس هي القضية الأهم والأبرز في هذا النزاع ، لما لها من مكانة وقدسية لدينا كهاشميين بشكل خاص ، ولدى كل عربي ومسلم ومسؤولية الأردن في الحفاظ على المقدسات الإسلامية ، هي أمانة تاريخية في اعناقنا ، نلتزم بها حتى تتحرر من الاحتلال ، وأي مساس بهويتها العربية والإسلامية وأي محاولة لتغيير هذه الهوية مرفوضة بالكامل ، ونؤكد مرة أخرى على أن السيادة على المقدسات هي مسؤولية أردنية سنحتفظ بها لحماية المسجد الأقصى وسائر الأماكن المقدسة في القدس ، حتى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشريف.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/